أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسطة

م.م.انتصار جبار عبد
lly830305@gmail.com
مديرية تربية الرصافة الثالثة

الملخص

يرمي هذا البحث تعرف(**أثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسطة)**

ولتحقيق مرمى البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريباً ذا ضبطٍ جزئيّ، هو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعديّ. اشتملت عينة البحث على (٥٣) من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة كلكامش في بغداد، التابعة إلى مديرية تربية الرصافة الثالثة، وزعوا عشوائياً على مجموعتين، بواقع (٢٨) طالبةً في المجموعة التجريبية، و(٢٥) طالبة في المجموعة الضابطة، ولتحقيق هدف البحث اختبرت الباحثة الفرضية الصفرية مقابل الفرضية البديلة وكانت النتائج كالآتي:

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات أداء المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير في ضوء استراتيجية عجلة الذاكرة ، ومتوسط درجات أداء المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها في ضوء الطريقة الاعتيادية (التقليدية). وقد حددت الباحثة المادة العلمية التي تضمنت(٦) موضوعات لمادة المطالعة من كتاب اللغة العربية المقرر تعليمه لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسيّ(٢٠٢٣ـ ٢٠٢٤)، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية، في ضوء النتائج أوصت الباحثة بالاتي:

– حث مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية على استعمال استراتيجية عجلة الذاكرة في الفهم القرائي.

–المقترحات: إجراء دراسة مماثلة تتبنى استراتيجية عجلة الذاكرة في الفهم القرائي في مادة التعبير للصف الثالث المتوسط .

الكلمات المفتاحية : عجلة الذاكرة، الفهم القرائي، الثاني المتوسط

The effect of the memory wheel strategy on developing reading comprehension among second-grade middle school students

M.M. Intisar Jabbar Abd

Al-Rusafa Third Education Directorate

Gilgamesh Intermediate School for Girls

Abstract

To achieve the goal of the research, the researcher adopted an experimental design with partial control, which is the design of the control group with a pre- and post-test. The research sample included (53) female students in the second intermediate grade at Gilgamesh Middle School in Baghdad, affiliated with the Third Rusafa Education Directorate. They were randomly distributed into two groups, with (28) female students in the experimental group, and (25) female students in the control group, and to achieve the goal The researcher tested the null hypothesis against the alternative hypothesis and the results were as follows:

There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average performance scores of the experimental group who study the subject of expression in light of the memory wheel strategy, and the average performance scores of the control group who study the same subject in light of the usual (traditional) method. The researcher identified the scientific material that included (6) topics for the reading material from the Arabic language book scheduled to be taught to female students in the second intermediate grade for the academic year (2023-2024). The researcher used appropriate statistical methods and the result was in favor of the experimental group. In light of the results, the researcher recommended the following:

-Urging male and female Arabic language teachers at all academic levels to use the memory wheel strategy in reading comprehension.

Suggestions: Conduct a similar study that adopts the memory wheel strategy in reading comprehension in the expression subject for the third intermediate grade.

Keywords: Memory wheel, reading comprehension, second intermediate

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولًا : مُشكلة البحث :

ان مفهوم القراءة قد مر بتطور يتواكب مع نظريات التعليم والتعلم ، إلاّ أن القراءة كانت في أول عهدها عبارة عن تمكين القارئ من القدرة على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها نطقاً صحيحاً ، إلاّ انه تغير واصبحت القراءة هي عملية فكرية عقلية هدفها الفهم اي بمعنى آخر اصبح الهدف من القراءة هو انتقال الرموز الى مدلولاتها من الأفكار ثم تطور الى النقد وحل المشكلات.

وعلى الرغم من هذا التطور إلاّ أن الواقع يشير الى عجز الكثير من الطلبة في مراحل التعليم كافة ولاسيما المرحة المتوسطة ، فنجد ان هناك صعوبة في النطق والاسترسال ونلحظ زهدهم فيها وإعراضهم عنها وضعف قدرتهم على إدراك المواقف التي ينتهي عندها المعنى وعجزهم في تصوير المعنى في اثناء القراءة بتلون النبرات وتنويعها واحتساب النطق بانه الحروف التي ينطلق بها واخراجها في مخارجها الصحيحة (أحمد ، ١٩٨٣ : ١١) .ويعد الضعف القرائي قصور في تحقيق أهداف القراءة من فهم للمادة المقروءة ، فضلاً عن ذلك ان المتعلمين الذين لا تتوافر عندهم مهارات الفهم القرائي يواجهون معاناة وصعوبة عند ممارستهم عملية القراءة في فهم المقروء (العباد ، ٢٠٠٦ : ٧٥) .ويُعد الفهم القرائي من أكثر المشكلات والصعوبات تأثيراً على الطالبات وأقلها قابلية للعلاج، فالطالبات الذين يتم تدريبهم على مهارات التعرف على الكلمات إذ تعالج لديهم هذه المشكلات لا يحرزون تقدماً ملموساً أو دالاً في اختبارات الفهم القرائي، وتظل حاجتهم إلى تعلم الإستراتيجيات الفعالة التي تساعدهم على الفهم والتدريس عليها قائمة (الزيات، ١٩٩٨: ٨٧). الأمر الذي أدى إلى ضرورة البحث عن مداخل وإستراتيجيات يمكن عن طريقها معالجة موضوعات القراءة بما يساعد على إكساب مهارات الفهم القرائي وصولاً إلى القراءة الناقدة وبما ينمي قدراتهم التعبيرية، وذلك لأن فهم الطالبات للمادة يتوقف على أن المادة في مستوى قدرته القرائية والتعبيرية (الكندري، ومحمد ، ١٩٩٦: ١٨٣).

وعليه ترى الباحثة أن الأساليب والطرائق الحديثة يمكن أن يكون لها أثر في تحسين مستوى الطالبات ولاسيما في الفهم القرائي فضلاً عن أن إستراتيجية عجلة الذاكرة قد توفر فرصة

للطالبات في التفكير بصورة ناقدة وتمييز الجمل والكلمات التي تكون ذات علاقة بالموضوع من الكلمات التي ليست لها علاقة بموضوع الدرس ؛ لأن تدريس المطالعة في المدرسة الحديثة أصبح سبيلاً مهماً إلى التعليم المثمر، فإذا ما أريد للمتعلمين أن يكونوا مواطنين يدركون معنى للمواطنة فلا يفهموا فقط ما يقرؤونه ، إذ لابد أن يعلموا كيف يفكرون فيما قرؤوه ويناقشوه وينقدوه، لذا تعد المطالعة عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية، كي تعطي تلك العملية ثمارها وتحقق أهدافها. (زاير وايمان ،٢٠١٠: ٣٨٦)

وبناء على المعلومات السابقة فإن هناك حاجة ملحة لتمكين الطالبات من القراءة بالنية الصحيحة، وفهم ما يقرأ، والاستفادة منه نفسيا واجتماعيا وتربويا. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال البحث عن الأساليب والأساليب والاستراتيجيات والموارد التعليمية الحديثة التي من شأنها معالجة المشكلة وتم إتقانها.

بناء على المعلومات السابقة تحاول الباحثة الإجابة على التساؤل التالي:

"هل لإستراتيجية عجلة الذاكرة أثر في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟".

ثانيًا : أهمية البحث:

من المفهوم بوضوح أن التعليم عملية تشمل الفرد والمجتمع والبشر على حد سواء، ويقصد بها أن تكون مسعى هادفاً، أي أنها ليست عشوائية أو عرضية، بل تهدف بدلاً من ذلك إلى تعزيز النمو والاستقرار في الواقع الاجتماعي. (بدران وأحمد، ٢٠٠٥: ٢٣) لا يمكن للتعليم أن يكون ناجحا في المجتمع دون وسيلة الاتصال التي يمكن من خلالها توظيف أنظمة التعلم العلمي وهي اللغة. وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي استخدمها الإنسان منذ بداية الزمن لإيصال أفكاره للآخرين وشرح لهم كيف تختلف أفكارهم عن بعضها البعض. اللغة هي الصفة الفذة التي وهبها الله للإنسان وتميز بها عن سائر الحيوانات. فلولاها لم تكن الدول لتنهض وتتطور، ولما وصل إلينا تراث الماضي لنربطه بالحاضر. تعتبر اللغة من أهم المواضيع وأهمها في حياة الثقافات والأفراد، كما أنها عنصر جوهري في التطور الثقافي في المجالات النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية. إنه عنصر أساسي في ثقافة البلاد، وهو رابطة قوية بين الأفراد والأجيال، وهو مصدر لا حصر له لخلق أفكارهم الأصيلة، وهو مرآة تعكس قيمهم وتراثهم ومفاهيمهم وتجاربهم الحياتية المتكاملة، وإبداعاتهم السامية. تعبيراً، وصورهم الفنية الرائعة، ولغتهم الجمالية الأدبية (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١).

ومنها اللغة العربية، وهي بناء شامخ يتمتع بدرجة عالية من الكمال والاتساع، تجمع بين عدة خصائص اللغات العالمية، من حيث قدرتها على إيصال معنى معين بنطق دقيق لا يزيد عليه ولا ينقص عنه. إما من حيث قابليتها للاشتقاق مما يزيد من قدرتها على التواصل، أو من

حيث بنيتها الداخلية التي تسمح للكلمة بالتقدم في بعض الأحيان والتأخر في أخرى حسب نية المتكلم، أو من حيث قدرتها التمثيلية الفائقة في نقل المسموع إلى أكثر تمثيلا الأصوات البصرية، ناهيك عن قدرتها الفريدة على الانتقال من الوضع اللغوي الأصلي إلى الدلالة الأخلاقية المجردة، وما يمتلكها. ويفتقر البدو إلى القدرة على التمييز بين المعاني المتباينة، وكلها صفات إلهية تنفرد بها لغة القرآن، وهي أطهر من سائر الألسنة (الايثير، ٢٠١٤: ٣٧). وتعتبر اللغة العربية مقدسة لارتباطها بعقيدة الله الدينية، ومن بينها القرآن ومعانيه، فضلا عن شغف العرب والمسلمين بالحفاظ على لغة القرآن بشكلها الأصلي. وذلك حفاظاً على إيمان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ويكفي أن نفتخر بمكانة اللغة العربية الرفيعة في القرآن. وكان للتقويم الإلهي أثر كبير في مكانتها وغناها وتقدمها. حفظه (زاير وسماء، ٢٠١٣: ٣١) كقوله تعالى ((بل أنزلناه قرآنا عربيا لتفهمون)) [سورة يوسف: الآية ٢] إذا كانت اللغة العربية مهمة، فالقراءة مهمة أيضًا. لا أحد يشكك في قيمة القراءة في مجتمع اليوم. إنها إحدى أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يمكن للفرد من خلالها ملاحظة أفكار الآخرين، كما أنها طريقتهم في التعرف على الثقافات الحديثة والارتباط بها. ومن خلاله يستوعب الإنسان سائر الفنون الأخرى من الأدب والشعر، ويخاطب الروح. كما أن القراءة لها القدرة على الكشف عن شخصيته وتكوينه، وتعد القدرة على القراءة من أهمها. مهارات اليوم هي أهم وسائل الفهم والتواصل، كما أنها الطريق لتوسيع القدرة العقلية للفرد. إنها بمثابة أحد المكونات الأساسية للنمو العقلي والعاطفي للفرد. عدا عن ذلك فإن لها قيمة اجتماعية، إذ تنتقل التقاليد الثقافية والاجتماعية للإنسان من جيل إلى جيل ومن فرد إلى آخر عبر الكتب المسجلة أو المكتوبة أو المطبوعة. وهذه مخصصة لعامة الناس أو لجمهور معين، والغرض من القراءة هو الفهم (المهدي، ٢٠١٩: ٣٩). إنها القدرة على استخلاص المعنى من الكلمات المكتوبة، ونتيجة لذلك يجب أن يركز تعليم القراءة على تطوير القدرة على فهم المقاطع المكتوبة. الفهم أمر ضروري من ضروريات الحياة، فقراءة كتاب أو قصة، أو زيارة الصفحات الإلكترونية، أو الاستماع إلى الأخبار كلها أمور حيوية. يعد تحضير النصوص واستيعابها أمرًا حيويًا لضروريات الحياة، وكلاهما من المتطلبات الأكاديمية المهمة أيضًا. في المدرسة الابتدائية، تشكل القراءة جزءًا كبيرًا من المنهج اليومي. الطفل يقرأ. في كل الأوقات وفي كافة التخصصات الأكاديمية، يمكن القول أن القراءة عملية اجتماعية غير مرتبطة بمكان أو زمان محدد. (سالم , ٢٠١٣ : ١٩) إن فهم القراءة هو أحد أهم قدرات القراءة الأساسية، وأهميته في التدريس أمر بالغ الأهمية. الهدف من تعليم القراءة هو الوصول إلى جميع المراحل والمستويات وزيادة القدرة على فهم ما هو مكتوب في الكتب المطبوعة. القراءة الفعالة هي القراءة المرتبطة بالفهم، وبما أن القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن عمليات فرعية متعددة، فإن الفهم القرائي هو العملية الأساسية التي تنتظم حولها جميع العمليات

الأخرى (إبراهيم، ٢٠١٢: ٢٩). تعتبر القدرة على فهم القراءة أساس العملية التعليمية، وذلك لما لها من دور كبير في تنمية قدرات القراءة. فالقراءة دون الفهم لا تعتبر قراءة بالمعنى الصحيح؛ ويستمر بعد مستوى التعريف. الرموز ونطقها هي عملية معقدة تحدث على مستويات مختلفة وتتطلب قدرات عقلية. من الضروري تكريس الكثير من الممارسة والتدريب والتفكير النقدي لذلك. ومن خصائص الفهم القرائي أنه عملية معرفية تعتمد على المعاني التي يتلقاها الطالب من تجاربه. يتم تسهيل الفهم من خلال الخبرة. المتعلم ومعرفته باللغة، ورغبته في تعلم النحو، وكذلك الطريقة التي وصل بها إلى معنى الجملة من خلال اللغة (موسى، ٢٠٢٠: ٩-١٠). وينبغي أن يكون التركيز الأساسي على عملية الفهم القرائي وتعزيزه من خلال استخدام أساليب التعليم والتدريس الحديثة. تعد استراتيجية التدريس عنصراً حاسماً في تحقيق أهداف التعلم من خلال تزويد المتعلم بأنشطة متنوعة تؤدي إلى التغيير المنشود في سلوك المتعلم وقدرته على التفكير، فضلاً عن تنمية قدرة المتعلم على المشاركة والتعاون. مراعاة الفروق الفردية، وتزويدهم بالخبرات التعليمية المقررة في المنهج. (حمادنا، خالد، ٢٠١٢: ١١١-١١٢(

وترى الباحثة أن لطريقة التدريس دوراً كبيراً في نشر المادة العلمية لدى الطلاب، وتشجيعهم على التفكير والمناقشة، ومساعدتهم على استيعاب الأفكار الواردة في المقطع المكتوب.

ويشهد العالم التربوي اليوم تطبيق استراتيجيات حديثة أثبتت فاعليتها وقدرتها على زيادة فعالية المتعلم أثناء قراءة النصوص واستيعابها. ومن بين هذه الاستراتيجيات الاستراتيجيات ما وراء المعرفية التي تتطلب تنمية معارف الأفراد، وتحديداً فيما يتعلق بإناث الصف الثاني الأساسي. الأشخاص العاديون القادرون على التطور، حيث يجب إعدادهم بما يسهل عليهم فهم المستقبل (موسى، ٢٠٢٠: ١١ .(

وترى الباحثة أن استراتيجية عجلة الذاكرة أمر بالغ الأهمية لتدريب الطلاب على فهم القراءة وبالتالي تؤثر على نجاح الطلاب، وزيادة تحصيلهم الأكاديمي، والتعامل مع عملية القراءة كمجموعة من الأسئلة الداخلية والخارجية للنص. . ولا بد من فهم المبادئ العامة للنص والمعاني المقصودة غير الظاهرة.

يتم استخدام الإستراتيجية بناءً على العوامل البيئية الموجودة للمتعلم بالإضافة إلى فئته العمرية المناسبة للاستراتيجية. ونتيجة لذلك، تعتبر المرحلة الابتدائية هي قمة السلم التعليمي، كما أنها أساس النظام التعليمي. إن ثبات هذه القاعدة وثباتها هو ضمان البناء التربوي الفعال، وبفضله يكون المستقبل مضموناً أيضاً. وخصائص الطالب المتنوعة، فضلاً عن إعداده للعام الدراسي المقبل، توفر له احتياطياً لغوياً كبيراً ومفردات واسعة، فضلاً عن تدريبه على قدرات متعددة تتناسب مع عمره وتطوره. المرحلة المتوسطة هي فترة التطور السريع في تكوين العادات والمهارات، حيث أصبح الطلاب قادرين على فهم السلوك الصحيح، والتحكم في آليات القراءة،

وتطوير الاتجاه. (موسى، ٢٠٢٠: ١٥) اختار الباحث دراسة فهم القراءة في المرحلة المتوسطة التي تتميز بزيادة السرعة والتقدم نحو أكبر درجة من التعقيد، وتنوع وجهات نظر المتعلمين، ويبدأون في الاعتماد على أنفسهم، مما يجعلهم أعضاء نافعين في المجتمع..

ومما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بما يأتي:

١- قيمة التعليم كوسيلة للتواصل وتنمية الأفراد، وكذلك السعي لاستمرار ثقافة المجتمع وتجديدها، كل ذلك يساهم في نقل التقاليد الثقافية، وتكوين الأنماط السلوكية، وتحقيق الأهداف. النمو الشامل.

٢- أهمية اللغة العربية التي تعتبر من أهم اللغات في العالم. إنها لغة القرآن الكريم، التي تحتوي على العديد من الكلمات والمبادئ المتميزة التي تساهم في وضوح الكلام وجماله .

٣- أهمية الفهم القرائي، فهو تفاعل يحدث بين القارئ والنص، وهو الأساس الذي يبدأ منه الطالب في تعلم واستيعاب مواد اللغة العربية وغيرها من التخصصات الأكاديمية.

٤- تكمن أهمية استراتيجية عجلة الذاكرة في أنها تساعد الطلاب على فهم أنواع الأسئلة المختلفة، كما تساعد في مراجعة المحتوى ومقارنة المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة .

٥- أهمية المرحلة المتوسطة لأنها أساس المراحل التعليمية اللاحقة..

ثالثًا : مرمى البحث وفرضيته

يرمى هذا البحث معرفة (اثر استراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي..

رابعًا: حدود البحث

يتحدد البحث بـ :

١ – طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة كلكامش للبنات احدى المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة للبنات في محافظة بغداد

٢ – الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤)

٣ – عدد من موضوعات المطالعة والنصوص من كتاب (اللغة العربية) المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط وعددها (٩) موضوعات.

خامسًا: تحديد المصطلحات وتعريفها

اولا: الاثر :

لغة :عرفه ابن منظور بأنه: "ما بَقِيَ من رسمِ الشيءِ، والتأثيرُ، ابقاءُ الأثرِ في الشيءِ "(ابن منظور, ٢٠٠٣: ٦)

اصطلاحا : عرفه كل من :

زاير وسماء بأنه: "ما بقي في ذهن الفرد من معرفة او رمز او رسم ، او التأثير في ابقاء الاثر في الشيء المراد نقل المعرفة الية" (زاير ، سماء , ٢٠١٦ : ٢٤٩)

التعريف الاجرائي : هو التغيير المعرفي المقصود لطالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) نتيجة تعرضهن للمتغير المستقل (استراتيجية عجلة الذاكرة) ويقاس هذا التغير بالاختبار البعدي .

ثانيًا :الاستراتيجية (اصطلاحا) :

عرفهاحمدان بأنها: "مجموعة من الانشطة والتحركات المتتابعة التي جرى تخطيطها بإحكام ، والتي يؤديها المدرس عند تدريسه لمساعدة الطالبات على تحقيق اهداف التعلم ، وتمكينهم من مهارات التعلم الذاتي وادواته على وفق طرائق معينة" (حمدان ، ٢٠١٨ : ٣٤)

التعريف الاجرائي : مجموعة من الاجراءات والممارسات المخطط لها من قبل الباحثة على وفق استراتيجية عجلة الذاكرة لتحقيق الاهداف التدريسية ولجعل التعلم أكثر متعة وسهولة للوصول بتلميذات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) الى الفهم القرائي.

ثالثا : استراتيجية عجلة الذاكرة (اصطلاحا) :

عرفها كل من :(التميمي والساعدي: ٢٠٢٢) بأنها: أنها استراتيجية تعتمد على العمل الجماعي , تبدأ بتقديم مشكله حقيقية يواجهها المتعلمون ويقومون بتحليلها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال المعرفة والمهارات التي يتم اكتسابها , وتتكون من ثلاثة عناصر هي المهام , والمجموعات الصغيرة ,المشاركة(التميمي والساعدي, ٢٠٢٢: ٨٤)

التعريف الاجرائي: مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي اتبعتها الباحثة تهدف الى تعزيز الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) من طريق الأسئلة المحفزة للتفكير للوصول بهن للفهم القرائي.

رابعا : الفهم القرائي:

الفهم (لغة) : "الفهم معرِفَتك الشيء بالقلبِ ، فهمهُ فِهماَ و فَهماَ وفهامةٌ : علّمه ، وفَهِمت الشيء : عَقِلته و عَرفته ، وفَهِمتُ فُلاناَ وأفهَمته وتَفهّم الكَلام فَهِمه شيئاَ بَعدَ شيء ، ورجل فهمٌ : سريع الفهم ، ويُقال فِهمٌ و فَهْمٌ و أفهَمه الأمر وفَهمته تَفهيم جاء في لسان العرب : " . (ابن منظور, ٢٠٠٥: ٥٣٩)

الفهم القرائي(اصطلاحا) :

عرفه الحلاق بانه: "عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة او فهم معنى الجملة او فهم معنى الفقرة وتمييز الكلمات وادراك المتعلقات اللغوية والتمييز بين المعقول وغير المعقول ومعرفة سمات الشخصية وادراك علاقة السبب بالنتيجة ، وادراك القيمة المتعلقة بالنص ووضع

عنوان مناسب للقطعة والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به ومعرفة الجملة المحورية في النص". (الحلاق , ٢٠١٠ : ٢٠٤)

التعريف الاجرائي : قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) على فهم الموضوعات القرائية ، وفهم المعاني الضمنية ، ودلالة المفردات والعبارات ، وتحديد حصيلة ما تم فهمه من معاني وافكار ، مقاسة بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبار الفهم القرائي، الذي بنته الباحثة وطبقته في نهاية تجربتها.

خامسا : الصف الثاني المتوسط :

هو مرحلة من مراحل الدراسة المتوسطة، والتي تكون فيها مدة الدراسة ثلاث سنوات ، وتكون وظيفتها اعداد الطالبات الى الحياة العملية للدراسة الاعدادية ويكون الصف الثاني المرحلة الوسطى في المرحلة المتوسطة والتي يدرس فيها طالبات هذه المرحلة مواد دراسية مختلفة (جمهورية العراق وزارة التربية , ٢٠١٣ :٣٦)

الفصل الثاني

إطار نظري و دراسات سابقة

إطار نظري :

المحور الاول : عجلة الذاكرة :

أولاً : النظرية المعرفية : خلال النصف الأخير من القرن العشرين، شهد القرن الماضي تغيرات كبيرة في منظور العملية التعليمية من قبل العلماء. وشملت هذه التحولات إعادة النظر في العوامل الخارجية التي تؤثر على التعلم، مثل طبيعة المتعلم (الخصائص الشخصية، ووضوح التعبير، والحماس، وطريقة مدحه)، وكذلك التساؤلات حول ما يحدث داخل رأس المتعلم. على سبيل المثال، (فهمه السابق، معرفته، قدرته على التذكر، قدرته على المعالجة، دوافعه، أفكاره، والأشياء التي تجعل تعلمه جديراً بالاهتمام). ولا شك أن الباحثين ساهموا في هذا المجال، ويظهر ذلك من خلال اهتمامهم بطريقة الوصول إلى هذه المعاني. واتبع الباحثون فلسفة تسمى النظرية البنائية. (ابو عوده ٢٠٠٦ : ١٤)

ثانياً: الذاكرة :مكانة الذاكرة في حياة الأنسان لها اهمية وعمومية للجهاز النفسي لدى الأنسان التي تمكنه من تلقي التأثيرات الخارجية والحصول على المعلومات ,وتجعله قادرا على معالجتها وترميزها وادخالها والاحتفاظ بها,واستخدامها في سلوكه المقبل كلما دعت الحاجة اليها ,كما تضمن الذاكرة وحدة وكلية الشخصية ,وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان التعقيد التدريجي للسلوك والارتقاء الدائم به يتحقق بفضل تراكم الخبرة الفردية والنوعية والاحتفاظ بهما ,البل ان تكون الخبرة امرا غير ممكن فيما لو تلاشت صور جي واشارته التي تنشأ في الدماغ بدون ان تترك اث ارً فيه ونظائر العالم الخارجي للسلوك الإنساني الذي في كل لحظة من اللحظات

,وفي أي موقف من المواقف التي يواجهها ,تحدده الخبرة السابقة والذاكرة بأنواعها المختلفة ومستوياتها المتعددة من خلال تآزرها مع التفكير واستخدامها لطرائقه وعملياته فأنها تحتل مكانة عظيمة في حياة الأنسان وهي العامل الحاسم في تقدمه وتطوره وفي استمرار وديمومة هذا التقدم الن الأنسان بدون الذاكرة يبدو كما لو انه يولد من جديد في كل لحظة علماً بان دور الذاكرة المقتصر على تسجيل وحفظ ما كان في الماضي فقط ,وانما يتجلى دورها في كل فعل حيوي تود القيام به في الوقت الحاضر, الن الفعل وجريانه وتحقق اهدافه يتطلب بالضرورة الاحتفاظ بكل عنصر من عناصره وربطه بما سبقه .

ثالثاً :تعريف الذاكرة: يعد مفهوم الذاكرة من المفاهيم صعبة التعريف لأنها عملية معرفية معقدة ترتبط بعمليات الانتباه والإدراك والتخزين والاستجابة وغيرها مما يعكس وجهات نظر عديدة حول تركيب الذاكرة وعلاقتها باتجاه معالجة المعلومات وغيرها. ومن أبرز التعريفات التي قدمت للذاكرة ما يلي :

وهي مكونات عملية التذكر والعمليات المعرفية التي ترتبط بوظائف هذه المكونات.وتعرف الذاكرة ايضا على أنها القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وتخزينها واسترجاعها وقت الحاجة.ويعرف هابر لاندت ١٩٩٤ الذاكرة على أنها القدرة على تذكر ما تعلمه الفرد سابقاً.ويعرف اندرسون ١٩٩٥ الذاكرة على أنها دراسة عمليات استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة.ويعرف ستنبرغ ٢٠٠٣ الذاكرة على أنها العملية التي يتم من خلالها استدعاء معلومات الماضي لاستخدامها في الحاضر.ويعرف اندرايد وماري ٢٠٠٤ أن الذاكرة هي قدرة الفرد على استرجاع معلومات من خبراته السابقة.وحقيقة الأمر إن أي تعريف للذاكرة يجب أن يشمل جميع العمليات المعرفية ابتداءً من الاستقبال إلى الاستجابة المعرفية. وفي ضوء ذلك يمكن تبني تعريف شمولي توفيقي على أن الذاكرة هي الدراسة العلمية لعمليات استقبال المعلومات وترميزها وخزنها واستعادتها وقت الحاجة.(العتوم , ٢٠١٢: ١٢٨)

رابعاً :عجلة الذاكرة: تعتمد استراتيجيات التدريس المعرفية على قيام الطلاب بحل مشكلة حقيقية مع محاولة إيجاد حلول من خلال البحث ومناقشة المشكلة (سعودي، ١٩٩٨: ٧٧٣). اهتم التعليم الاستراتيجي في البداية باهتمام استراتيجيات التعليم والتعلم والدور الفعال لها في تعزيز بيئة التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية التي تتوافق مع متطلبات مجتمع اليوم ورغبات المعلمين. ونتيجة لذلك، فإن استراتيجية التدريس هي مجموعة من الأساليب والتقنيات المستخدمة في عملية التعليم والتعلم، وتحتوي على مبادئ مشتركة عبر العملية. يحاول المعلم ترتيب خبرات التعلم في الفصل الدراسي من خلال إشراك الطلاب في الأنشطة التي من شأنها تحفيز أفكارهم حول الموضوع، وكذلك استخدام مهام التفكير العليا التي تتطلب التحليل والتركيب والتقييم فيما يتعلق بالموضوع. هذه المهام قابلة للتحويل أيضًا. الى مواقف جديدة، كما انها تساعدهم على

التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتراكمة لديهم، لاسيما ان حدوث التعلم يتطلب القدرة على تذكر المعلومات التي يتم اكتسابها، اما المعلومات التي لا يتم تذكرها فلا تعد ذات قيمة في التعامل مع متطلبات التعلم سواء داخل المدرسة او خارجها. ان الهدف من الاستراتيجيات التعليمية هو ان يتعلم الطالبات تلك الاستراتيجيات ثم يعممونها بأعلى مستوى واقل جهداً ممكناً سواء اكان من الطالب او المدرس اذ لا تعلم من غير تدريب ناجح، فالتدريب هو الحصول على خبرة قد تكون مهاراتية او معرفية او اجتماعية ليستطيع الفرد تطبيقها في مجال عمله، لذلك ينبغي على المدرسة ان تعلم الطالبات كيفية الافادة من معارفهم في حل مشكلاتهم، وعليها ان تختار المعارف الاكثر مناسبة لاستيعابه كما يقع على عاتقها غربلة معارفه من الاقل الى الاكثر اهمية وان تساعده على ترتيب الافكار والتجريب والاكتشاف حتى يكون تعليمه منتجاً ومفيداً فاكتساب الطالبات القدرة على التعبير الجيد لن تتأتى الا من طريق تدريبهم على الكتابة، فأن كثرة التدريب والمران من شأنهما ان تخضع لأقلامهم الاساليب المتنوعة وتزيد من ثروتهم اللغوية والفكرية وتعودهم الكتابة السليمة ولكنهم كما ترى الباحثة ينبغي أن يزودوا بالتغذية الراجعة.(الساعدي, ٢٠٢٢: ٢٢٢)

ولذا تجد استراتيجية عجلة الذاكرة واحدة من الاستراتيجيات التي تدعم الذاكرة لدى المتعلم ومن خلال خطواته في استثمار الخزين المعرفي في التحصيل المدرسي.

وإن مثل هذه الاستراتيجية تساعد المتعلمين في رفد ذاكرتهم في مواجهة الموقف التعليمي ومن طريق خطوات يقوم بها المدرس في زيادة قدرة التركيز لدى الطالبات وتعزيز وتحفيز الذاكرة لديهم (الساعدي , ٢٠٢٢: ٨٤)

خامساً :خطوات إستراتيجية عجلة الذاكرة :تتألف استراتيجية عجلة الذاكرة من اربع مراحل أساسية تبدأ بتوجيه المدرس للطالبات نحو الموقف التعليمي, وتنتهي بعرض افكار الطالبات وإنتاجهم الذهنية وتحليلها , وحين تكون المشكلة متواضعة في مجالها يمكن تغطية أو معالجة المراحل الخمس للاستراتيجية في عدد قليل من الدروس غير ان المشكلات الأكثر تعقيدا قد تستغرق سنة كاملة لحلها وفيما يلي الخطوات الاربع لهذه الاستراتيجية :-

الخطوة الأولى (القراءة) : تراجع المدرسة أهداف الدرس من خلال قراءته , وتثير دافعية الطالبات ليندمجوا في نشاط حل مشكلة اختاروها اختيارا ذاتيا .

الخطوة الثانية (تقديم المعرفة السابقة) : تساعد المدرسة الطالبات في هذه الخطوة باستعراض فكرة يتذكرها امامهن وذلك في مساعدتهم على استرجاع مكان في حافظتهم من مواقف وافكار.

الخطوة الثالثة (تشارك الطالبات) : وهنا تقوم المدرسة في فرز الافكار الجيدة والتي تصلح تشجع المدرسة الطالبات في جمع المعلومات المناسبة , وإجراء التجارب والسعي لبلوغ التفسيرات والتوصل إلى الحلول ومعالجة مشكلة الدرس المطروحة امام الطالبات .

الخطوة الرابعة (فرز الافكار) : وتساعد المدرسة الطالبات في تخطيط هذه النواتج وإعدادها وفرز الافكار الجيدة والتي تصلح حلا للمشكلة المطروحة وكتابة الجواب واسم صاحب الجواب على احدى جوانب السبورة وذلك تشجيعا للطالبات الذين استخدموا ذاكرتهم بنحو عملي داخل الصف . (التميمي ,الساعدي , ٢٠٢٢: ٨٥)

المحور الثاني :الفهم القرائي :

١-الفهم القرائي :يعد الفهم القرائي من مهارات القراءة المهمة ، وأبرز أهداف تعليمها ، فتعليم القراءة يستهدف في المراحل كلها ، والمستويات التعليمية تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة والقراءة الحقيقية هذه القراءة المقترنة بالفهم هو العملية الكبرى التي تتمحور عن عمل العمليات الأخرى ، فالفهم هو ذروة مهارات القراءة (إسماعيل ، ٢٠١٣ : ٩١) .وهو من أبرز شروط تحقق مفهوم القراءة الذي يعني الربط بين تعريف الرموز المكتوبة وأصواتها وصولاً إلى معناها وكونها مهارة معقدة تتمثل في القدرة على تعرف الرموز المكتوبة ونطقها وفهمها وتقديمها والإفادة منها (الهاشمي ، ٢٠٠٩ : ٣٢) .فالفهم هو الركن الأساس في القراءة ، بل هو غايتها المهمة واشد الدوافع اليها وهو عملية فهم المعاني الضعيفة أو ما يسمى بين السطور . وعملية توليد المعاني من مصادر متنوعة عن طريق الملاحظة المباشرة للظواهر أو القراءة أو مشاهدة الرموز أو أفلام الرسوم المتحركة أو المشاهدات أو المناقشات ، بصرف النظر عن المصدر ، فإن عملية الفهم تضم استخلاص معلومات جديدة ، ودمجها بما تعرف سابقاً بقصد توليد معنى جديد (مارزانو ، ٢٠٠٦ ، ١٢) .

٢-مهارات الفهم القرائي :

يمكن صياغة مهارات الفهم القرائي بمنظور آخر من حيث مستوى انتباه القارئ ، وما يواجهه من تركيز عقلي تجاه المقروء في :

- مستوى الفهم المباشر .
- مستوى الفهم الاستنتاجي .
- مستوى الفهم الناقد
- اقتراح توقعات للأحداث في ضوء مجموعة من الفرضيات المناسبة .
- تعبير القارئ من انفعاله بالنص في بعض المواقف الحياتية .
- استخدام اللغة المجازية والكلمات المميزة للعاطفة في أساليب لغوية خاصة .
- اكتشاف المبالغات ، وأساليب الدعاية المتضمنة بالنص .
- إعادة صياغة المقروء وترتيب أحداثه .
- كتابة مادة مقروءة مشابهة للمادة التي قرأها .

- إعادة مسرحة العمل الأدبي وتمثيله .
- وضع نهاية مناسبة لقصة معينة لم يوضح كابتها نهاية لها . (جاب الله وآخرون ، ٢٠١١: ٩٢)

المحور الثالث: دراسات سابقة :

في البدء بعد الاطلاع المستفيض لم تعثر الباحثة على دراسة مشابهة لاي متغير لاستراتيجية عجلة الذاكرة ولهذا سوف تكتفي بعرض دراسة سابقة عن الفهم القرائي كونها الاقرب لعنوان ومنهجية وعينة البحث .

. **دراسة عليوي ٢٠١٢م** : أجريت الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية ورمت إلى معرفة "أثر أنموذج ويليامز لرواية القصة في الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط".

ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة مكونة من (٦٥) طالبة من الصف الثاني المتوسط في مدرسة الحريري الأساسية التابعة لقسم تعليم بغداد الرصافة الأول، ثم اختارت من بين شعبتين شعب منقسمة إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة) بواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣١) طالباً في المجموعة الضابطة. تم تعليم المجموعة التجريبية باستخدام طريقة ويليامز في السرد القصصي، في حين تلقت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية. وقد قامت الباحثة بمنح الطالبات في كلتا الدراستين نفس المبلغ كل شهر، والتحصيل الدراسي لأولياء الأمور، والدرجات النهائية في اللغة العربية خلال العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). وقد تمكنت الباحثة من السيطرة على المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على مشروعية الدراسة الداخلية أو الخارجية، وذلك بعد التعرف على المحتوى العلمي الذي اشتمل على (١٢) موضوعاً قرائياً كان من المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني المتوسط للمرحلة الأكاديمية. سنة ٢٠٢٣-٢٠٢٤. وقد حددت السلوكيات كأهداف للموضوعات، وبلغ العدد النهائي (١٣٨) سلوكاً. وقام الباحث بإنشاء خطط تدريسية نموذجية لكل موضوع من موضوعات التجربة بهدف قياس الفهم القرائي لدى اطالبات فيما يتعلق بالمواضيع. مجموعتي الدراسة. قامت الباحثة بإعداد اختبار يتضمن قراءة نص مكتوب للخبراء بعنوان (الذرة في خدمة السلام). وبلغ مجموع الكلمات (٦٣٤) كلمة، تليها خمسة استفسارات. السؤال الأول من نوع الاختيار المتعدد، والسؤال الثاني من نوع الترتيب، والسؤال الثالث من نوع المطابقة. أما دلالته، السؤال الرابع، فهو متطابق مع ضد الكلمة، والسؤال الخامس من نفس نوع الإكمال، وقد أيدت صحته وثباته، وكذلك صعوبة فقراته، وسعة بدائله غير الصحيحة. وفي قياس المتغير التابع الثاني (التفكير الإبداعي) استخدمت الباحثة اختبار تورانس. وبعد أن اتفق العديد من الخبراء على إمكانية الاستفادة منه في هذا البحث، تولى التفكير الإبداعي زمام الأمور. قامت الباحثة بمراقبة مجموعتي البحث بمفردها وأجريت التجربة

لمدة (١٢) أسبوعاً. وبعد انتهاء التجربة، قامت بإجراء اختبار الفهم القرائي واختبار التفكير الإبداعي على الطالبات في كلتا المجموعتين.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث وتشمل التصميم التجريبي للبحث وكيفية إختيار العينّة وإجراءات تكافؤ مجموعتي البحث، والأدوات المستخدمة في البحث فضلاً عن تطبيق التجربة والوسائل الإحصائية.

أولاً: التصميم التجريبي:-

ويقترح من يريد دراسة البحث التربوي على الباحثة أن تختار التصميم التجريبي المناسب (فاندالين، ١٩٨٥: ٣٦٠). ونتيجة لذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعات المتماثلة، حيث يعتمد هذا التصميم على مجموعتين متطابقتين إحداهما المجموعة التجريبية تتعرض للمتغير المستقل "عجلة الذاكرة" والأخرى المجموعة الضابطة. ويتم تدريسه بالطريقة النموذجية، ويظهر ذلك في تصميم البحث في الشكل ١. (١) الآتي:

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	الاختبار	المتغير التابع
التجريبية	قبلي	إستراتيجية عجلة الذاكرة	بعدي	الفهم القرائي
الضابطة		الطريقة التقليدية		

ثانياً: عينة البحث:-

اتبعت الباحثة من اجل اختبار العينة الإجراءات الاتية:

آ- إختيار عينة المدارس: لقد إختارت الباحثة قصدياً متوسطة كلكامش احدى مدارس تربية الرصافة الثالثة في بغداد الآتية:-

١- تضم المدرسة أكثر من شعبة للصف الثاني مما يعطي للباحثة فرصاً أفضل لأختيار العينّة.

٢- تقع في منطقة فيها تجانس إجتماعي.

٣- تعاون ادارة المدرسة مع الباحثة وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة.

ب- عينّة الطالبات وطريقة توزيعهم:

بعد الإتفاق مع إدارة المدرسة إختارت الباحثة عشوائياً شعبة (آ) من بين ثلاث شعب من متوسطة كلكامش للبنات بوصفها المجموعة التجريبية لتدرس باستراتيجية التساؤل الذاتي وشعبة (هـ) لتكون لمجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة الإعتيادية وقد قامت الباحثة باستبعاد الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (١٠) طالباً وذلك لأنهن درسن الموضوع نفسه في العام

الماضي ولتلافي أثر الخبرة السابقة التي قد تؤثر في نتائج البحث، وبلغ مجموع الطالبات (٦٠) طالبة لكلتا الشعبتين وكما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)توزيع أفراد العينّة

الشعبة	العدد الكلي للاطالبات	المجموعة	أسلوب التدريس	الطالبات المستبعدون	عدد أفراد العينّة
أ	٢٤	التجريبية	استراتيجية عجلة الذاكرة	٤	٣٠
هـ	٣٦	الضابطة	الطريقة الإعتيادية	٦	٣٠

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث

لقد كان حرصت الباحثة دافعا له لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في التجربة وقد كافأت الباحثة بين المتغيرات الاتية:

١.العمر الزمني للطالبات: حصل الباحث على معلومات عن أعمار الطالبات من بطاقة المدرسة التي تشير إلى تاريخ ميلاد الطالبات. تم تحديد الأعمار في الأشهر الماضية (٢٠١٠/١٠/٢٠). أخذت الباحثة متوسط العمر والتباين وقيمة T من اختبار T لعينتين منفصلتين، مما أدى إلى استنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ويمكن ملاحظة وجود فرق كبير في متوسط عمر المجموعتين عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يعني أن طلاب كلا المجموعتين لديهم نفس الفرصة في هذا الصدد..

١. الاختبار القبلي: تم تطبيق اختبار الفهم القرائي على مجموعتي البحث بشكل فردي، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة المحسوبة كانت اصغر من القيمة الجدولية البالغةعند مستوى دلالة (٠، ٠٥) وهذه النتيجة تشير الى انه لايوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تمكنهم من مهارات الفهم القرائي.

٢. التحصيل الدراسي للاب: من اجل تحقيق تكافؤ العينة وبااستخدام مربع كاي، ظهرت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٠.٩٨) وهي اصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة(١١.٠٧) عند مستوى دلالة(٠، ٠٥) وبدرجة حرية (٥) وهذه النتيجة تشير الى انه لايوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للاب .

٣. التحصيل الدراسي للام: من اجل تحقيق تكافؤ العينة وبااستخدام مربع كاي، ظهرت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٠.٦٨) وهي اصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة(١١.٠٧) عند مستوى دلالة(٠، ٠٥) وبدرجة حرية (٥) وهذه النتيجة تشير الى انه لايوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للام.

رابعا: أداة البحث:

١- مهارات الفهم القرائي: قامت الباحثة بإعداد قائمة تتضمن مهارات الفهم القرائي التي بنبغي تنميتها لدى طالبات هذا الصف الدراسي، وتضمنت هذه القائمة خمس مهارات رئيسة، تتدرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية وهذه المهارات هي:

- مهارة الفهم الحرفي وتتضمن (٣) مهارات
- مهارة الاستنتاجي الحرفي وتتضمن (٤) مهارات
- مهارة الفهم النقدي وتتضمن (٤) مهارات
- مهارة الفهم التذوقي وتتضمن (٣) مهارات
- مهارة الفهم الابداعي وتتضمن (٢) مهارة

ليبلغ عدد هذه المهارات الكلي (١٦) مهارة ، وقد عرضت الباحث هذه القائمة على عدد من الخبراء وقام بأجراء التعديل اللازم على بعضها في ضوء ما أوصى به الخبراء.

٢- اختبار مهارات الفهم القرائي: اعدت الباحثة اختبارا تحصيلا لقياس مدى تحصيل الطالبات في مهارات الفهم القرائي، وقد تكون الاختبار من (٥٠) سؤالا من نوع الإجابة القصيرة او اكمال الفراغ، او التوصيل بين الاعمدة، او ترتيب الكلمات ، وكانت العلامة القصوى للاختبار (١٠٠) وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة للأسئلة بين (٢١% - ٧٨%) في حيت تراوحت معاملات تميز الفقرة (٣٠% . ٨٠%).

صدق الاختبار

يكون الاختبار صادقاً عندما يتميز بقياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجلها (الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠ :٥٣) وقد حرصت الباحثة على أن تكون أداته صادقة وان تحقق اهداف البحث من اجل ذلك استخدم نوعين من الصدق وهي:-

آ- الصدق الظاهري:-

لصدق المحتوى الاهمية الاولى في في اختبارات التحصيل، ويتضمن مفهوم صدق المحتوى لاختبار التحصيل ان فقرات الاختبار تؤلف عينة ممثله لجميع جوانب السلوك المقاس تمثيلا جيدا (الكيلاني واخرون، ٢٠٠٩ :٢٢٤)، وقد قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار بصورته الاولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية طالباً منهم ابداء آرائهم بصدد صلاحية الفقرات وتمثلها للأغراض السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية المحددة وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

ب- صدق المحتوى:-

يقصد بصدق المحتوى المدى الذي يمثل فيه الاختبار نصاً محدداً من المحتوى المكون من المواضيع والعمليات (ملحم، ٢٠٠٠ :٢٧٤) ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بوضع فقرات الاختبار بشكل يغطي المحتوى وعلى حسب الاهداف المحددة، ولقد عرضت فقرات

الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالي اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية لبيان مدى مطابقة الاختبار للمحتوى الذي تم تدريسه وقد اعتمدت الباحثة على موافقة ٨٠% فما فوق من الخبراء ولمختصين اساساً لتقرير صلاحية الفقرة وكما تحققت الباحثة من ذلك عن طريق اعداد جدول لمواصفات لضمان تمثيله لمحتوى المادة الدراسية وللأغراض السلوكية وفي ضوء ما سبق يعد الاختبار صادقاً في تمثيله للمحتوى والاهداف التي يقيسها وبذلك تحقق صدق المحتوى واصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية لقياس ثبات الاختبار ومعامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها.

ثبات الاختبار:-

يعد ثبات الاختبار من شروط الاختبار الجيد اذ يعطي النتائج نفسها تقريبا او نتائج متشابهة اذا ما اعيد تطبيقه مرة ثانية على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها (فاندالين، ١٩٨٥ :٤١١) ولحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معادلة " كودر ريتشاردسون " ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة كونها يمكن تطبيقها في الاختبارات التي تكون درجة الاجابة على الفقرة اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة واما مخطوءة فتأخذ صفراً وقد بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٧٩%) وهو معامل ثبات عالٍ. (عودة، ١٩٩٩ : ٢٧٩)

خامسا: تطبيق التجربة:-

بدأ تطبيق التجربة بتاريخ (٢٠-١٠-٢٠٢٤) اذ قامت مدرسة المادة بتدريس كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، باستخدام استراتيجية عجلة الذاكرة للمجموعة التجريبية وباستخدام الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وفق الخطط التي اعتدها الباحثة، وبواقع حصة واحدة في الاسبوع، ويعود اسناد الباحثة لمدرس المادة نفسه الى مقدرته والمامه بالمادة الدراسية وكذلك لتلافي حدوث أي تأثير جانبي في حالة قيام مدرس آخر بتدريسها، واستغرقت مدة تطبيق التجربة شهران اذ انتهت التجربة يوم (٢٠-١٢-٢٠٢٤).

سادسا: الوسائل الاحصائية:

١. المتوسط الحسابي، والتباين، والانحراف المعياري

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وفي احتساب دلالة الفرق بينهما في اختبار التحصيل.

٣. مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ الإحصائي في متغير التحصيل الدراسي للأبوين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها الباحثة، في ضوء الاهداف وفرضيات البحث التي تم وضعها، وتفسير النتائج التي تم التوصل اليها.

أولاً: عرض النتائج:

للتحقق من فرضية البحث الصفرية والتي نصها:- (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات درجات التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي الخمس (الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الابداعي)).

وللتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة الإختبار التائي (T-test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار التحصيل، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات حصلت عليها المجموعتان في اختبار التحصيل.

المهارة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
							المحسوبة	الجدولية	
الفهم الحرفي	التجريبية	٣٠	١٥.٥٣	١٠.٨١	٣.٢٩	٥٨	٣.٨٢	٢.٦٦	دال عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	١١.٩٠	١٦.٣٧	٤.٠٥				
الفهم ألاستنتاجي	التجريبية	٣٠	١٤.٧٠	١٠.٥٦	٣.٢٥	٥٨	٥.٧٢	٢.٦٦	دال عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٩.٧٣	١٢.٠٠	٣.٤٦				
الفهم النقدي	التجريبية	٣٠	١٥.٣٣	١١.٨٩	٣.٤٥	٥٨	٥.٩٩	٢.٦٦	دال عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	١٠.١٣	١٠.٦٧	٣.٢٧				
الفهم التذوقي	التجريبية	٣٠	١٥.٠٠	١١.٩٤	٣.٤٥	٥٨	٥.٩٢	٢.٦٦	دال عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٩.٤٣	١٤.٥٣	٣.٨١				
الفهم الإبداعي	التجريبية	٣٠	١٥.٦٣	١٢.٢٤	٣.٥٠	٥٨	٨.٣١	٢.٦٦	دال عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٠	٩.٠٧	٦.٤٨	٢.٥٥				

ثانيا: تفسير النتائج:

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح أن استخدام إستراتيجية عجلة الذاكرة في تدريس موضوعات القراءة لدى الطالبات الصف الثاني المتوسط قد أدى إلى ارتفاع في مستوى أداء المجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي المستهدف تنميتها، مقارنة بمستوى أداء المجموعة

الضابطة في المهارات ذاتها, ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية التي تم التوصل إليها ومناقشتها وفقًا لفروضها على النحو التالي:

١- أظهرت نتائج اختبار الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التحصيل البعدي في مهارات الفهم الحرفي لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تدل على أن طالبات المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسنًا إيجابيًا في مهارات الفهم الحرفي بشكل أفضل من طالبات المجموعة الضابطة, مما يعني أن التحصيل البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية قد تأثر باستعمال إستراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية تلك المهارات, ويُعزى ذلك إلى فعالية إستراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية مستوى مهارات الفهم الحرفي. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن إستراتيجية عجلة الذاكرة ساعدت المتعلمين على تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتعيين مضادها، وتوضيح العلاقات التي تربط بين الجمل.

٢- أظهرت نتائج اختبار الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل البعدي في مهارات الفهم الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تدل على أن الطالبات المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسنًا إيجابيًا في مهارات الفهم الاستنتاجي بشكل أفضل من الطالبات المجموعة الضابطة، مما يعني أن التحصيل البعدي لدى الطالبات المجموعة التجريبية قد تأثر باستعمال إستراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي، ويعزى ذلك إلى فعالية إستراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن إستراتيجية عجلة الذاكرة قد أتاحت الفرصة أمام الطالبات للمناقشة بين كل طالبة وآخر للوصول إلى استنتاج المعاني التي يتضمنها النص المقروء.ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الإجراءات والخطوات التي تم بها تدريس الطالبات المجموعة التجريبية وفقًا لإستراتيجية عجلة الذاكرة , فعندما تقرأ الطالبة بنفسه، ويفكر فيما قرأه, ويستنتج عنوانًا مناسبًا للمقروء, وأفكارًا رئيسة تضمنها النص القرائي, ويطرح على نفسه الأسئلة, وزميله يتابع، ويستمع إلى كل ذلك باهتمام، ويوجه نظره إلى ما تركه، وما وقع فيه من أخطاء، ثم يتبادلان الأدوار فيقوم المستمع بدور السائل, ويقوم الآخر بدور المراقب الموجه, كل هذه الإجراءات فيها تنشيط للذهن, وإثارة للانتباه, مما أتاح للطالبات المجموعة التجريبية الفرصة لاكتساب مهارات الفهم الاستنتاجي.

٣- أظهرت نتائج اختبار الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التحصيل البعدي في مهارات الفهم النقدي لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن إستراتيجية عجلة الذاكرة ساهمت في تحسين قدرة طالبات المجموعة التجريبية على فهم المعلومات التي يتضمنها النص القرائي، ونقدها, ويدعم هذه النتيجة ما أشار إليه عدس بقوله: "إنَّ مما ينفع الطالبات أيًا كانت مادة الدراسة أن يركزوا على الأثر الذي تركه

موضوع الدرس في نفوسهم قبل قراءة الدرس، وخلال قراءته, ويعد إتمام قراءته, فيعمدوا إلى توليد. الأسئلة الذاتية ؛ لتيسير الفهم القرائي, وتشجيعهم على فحص المقروء ونقده" (عدس، ١٩٩٦: ١٤٤)

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن تدريب الطالبات على إستراتيجية عجلة الذاكرة أسهم في زيادة فهمهم للمقروء, وجعلهم متعلمين قادرين على التفكير الناقد من خلال فهمهم عن محتوى النص القرائي, ومدى ما يتضمنه من حقائق وآراء, ومعلومات متصلة بالموضوع, وبيان الآراء التي تعبر عن شخصية القارئ تجاه فكرة أو قضية مطروحة في النص القرائي, والقدرة على إصدار حكم يعبر عن فهم المحتوى القرائي.

٤- أظهرت نتائج اختبار الفرض الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل البعدي في مهارات الفهم التذوقي لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تدل على أن طالبات المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسنًا إيجابيًا في مستوى مهارات الفهم التذوقي بشكل أفضل من الطالبات المجموعة الضابطة، مما يعني أن التحصيل البعدي لدى الطالبات المجموعة التجريبية قد تأثر باستخدام إستراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية مستوى مهارات الفهم التذوقي, ويُعزى ذلك إلى فعاليتها في تنمية تلك المهارات لدى طالبات المجموعة التجريبية، كما وأسهمت في زيادة قدرتهم على تذوق المقروء من خلال عجلة الذاكرة عن محتوى النص المقروء، وما يتضمنه من إدراك للأسرار الجمالية، والإيحاءات الفنية، فضلا عن مشاركة المتعلمين للكاتب أو للشاعر الحالة التي يشعر بها، وما يتركه هذا النص من أثر لدى المتعلم.

٥- أظهرت نتائج اختبار الفرض الخامس وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التحصيل البعدي في مهارات الفهم الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على أن الطالبات المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسنًا إيجابيًا في مهارات الفهم الإبداعي بشكل أفضل من الطالبات المجموعة الضابطة، مما يعني أن التحصيل البعدي لدى الطالبات المجموعة التجريبية قد تأثر باستخدام إستراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية مهارات الفهم الإبداعي, ويعزى ذلك إلى فعاليتها في تنمية تلك المهارات لدى طالبات المجموعة التجريبية, حيث تم التركيز على الجوانب العليا من التفكير (الفهم الإبـــداعي) التي تعد مطلبًا أساسيًا وخاصة في عصر المعلوماتية التي تتطلب قارئًا فاهمًا ومبدعًا.

وبالإضافة لما ذكر ترى الباحثة أن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة يعود إلى واحد أو أكثره من الأسباب هو:

إن فاعلية إستراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات لما لها من مميزات وفوائد إذ أعطت الطالبات فرصاً اكبر للمشاركة في الدرس، وهو أسلوب لم يعهده

الطالبات من قبل مما أدى إلى إضفاء جو من الحيوية بين طالبة مجيبة أو طالبة مستمعة وطالب يسال وطالبة تجيب وآخري تحلل وأخرى تعقب على تحليلها، وكل هذا يؤدي إلى إثارة التفكير لدى الطالبات ويساعدهم على اكتساب الحقائق من تلقاء أنفسهم وينمي لديهن القدرة على تكوين رأي شخصي منظم قادر على تنظيم المعلومات وترتيبها وتصنيفها. والنفاذ إلى ما وراء المألوف من الأفكار.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج الآتي:

١. إستراتيجية عجلة الذاكرة أثرت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات مقارنة بالطريقة التقليدية مما زاد من دافعتيهم وإثارة انتباههم وتشويقهم للدرس.

٢. شجع التدريس باستعمال إستراتيجية عجلة الذاكرة ولحد كبير الطالبات على حرية طرح التساؤلات وإثارتها، ومشاركتهم الايجابية خلال الدرس، ويعتبر ذلك مؤشر لحصولهم على الدفع الداخلي للتعلم، مما يعني الثقة بالنفس للتعبير عن الأفكار.

٣. هناك حاجة إلى استراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة تستعمل فيها برامج تنمية التفكير وبخاصة مع المستويات العليا من التفكير.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. اعتماد إستراتيجية عجلة الذاكرة في تدريس القراءة للصفوف المتوسطة لأنها إستراتيجية أثبتت فاعليتها من خلال التجربة الحالية.

٢. التركيز على تنمية مهارات الفهم القرائي عند بناء مناهج اللغة العربية، واختيار النصوص، والعمل على تنميتها، وإكسابها للطالبات في دروس القراءة أثناء المواقف التعليمية.

٣. دعوة مؤلفي المناهج ومطوريها إلى تخطيط مناهج اللغة العربية بحيث تركز أهدافها، وأساليب تدريسها على تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال إستراتيجيات حديثة في التدريس.

ثالثا المقترحات:

استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسة أخر.

٢. دراسة اثر استعمال إستراتيجية عجلة الذاكرة في تنمية المهارات اللغوية.

٣. إجراء دراسة للتعرف على اثر إستراتيجيات تدريس أخرى مثل: (لعب الأدوار، خرائط المفاهيم، العصف الذهني، التعلم بالاكتشاف، التعلم التعاوني، ما وراء المعرفة) في تنمية مهارات الفهم القرائي.

المصادر:

القران الكريم

١- ابراهيم ، سليمان عبد الواحد ، **صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية** ، ط١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣م.

٢- ابن منظور ،جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، وعبد المنعم خليل إبراهيم ، مجلد ١ _ ١٠ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م.

٣- أبو عودة ، سليم محمد (٢٠٠٦) ، **اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة .

٤- احمد ، محمد عبد القادر (١٩٨٦) ، **طرق تعليم اللغة العربية** ، ط٥ ، مطبعة النهضة العربية ، القاهرة .

٥- إسماعيل ، بليغ حمدي ، **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية** ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣م.

٦- الاعسر، صفاء يوسف. **تعليم من اجل التفكير**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م.

٧- بامبيرو جو، ريتشارد. " بطاقة القارئ "، **مجلة مستقبل التربية**، العدد الثاني، السنة الاولى، فبراير، يونيو، ١٩٧٣م.

٨- التميمي , رائد رمثان ,الساعدي ،حسن حيال محيسن ،(٢٠٢٢): **التنمية التعليمية المستدامة**، مؤسسة دار الصادق الثقافية ،بابل –العراق.

٩- جمهورية العراق ، وزارة التربية (٢٠٠١) ، **طرائق تعليم اللغة العربية لمعاهد المعلمين والمعلمات** ، المطبعة البغدادية.

١٠-الحلاق ، علي سامي ، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها** ،المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠١٠م.

١١-الحلاق، علي تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠١٠م.

١٢-زاير ، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ط١ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،٢٠١٣م.

١٣-زاير ، وسماء تركي داخل ، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق** ، ط١ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٦م.

١٤-زاير، سعد علي ، ورائد رسم يونس ، **اللغة العربية ، مناهجها وطرائق تدريسها** ، ط١ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، ٢٠١٦م.

١٥-الساعدي ،حسن حيال محيسن ،(٢٠٢٠): **المعلم الفعال ونماذج واستراتيجيات تدريسه**"، مؤسسة دار الصادق الثقافية ،بابل -العراق.

١٦-سالم ، مروى سالم ، **صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية و اللا معرفية** ، دراسة مقارنة ،ط١، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠١٣م.

١٧-السعدي ،ساهرة عباس قنبر ، **مهارات التدريس والتدريب عليها ، ، نماذج تدريبية على المهارات** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،٢٠٠٤م.

١٨-عدس، محمد عبد الرحيم. **المدرسة وتعليم التفكير**، دار الفكر، عمان، ١٩٩٦م.

١٩-العذيقي، ياسين محمد عبده. **فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى اطالبات الصف الأول الثانوي**، جامعة ام القرى، كلية التربية، السعودية، ٢٠٠٩م. رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٠-عطا، إبراهيم محمد. **دليل تدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية**، القاهرة، ٢٠٠١م.

٢١-عليوي, آمنة ناصر.(٢٠١٢م): **أثر أنموذج ويليامز لرواية القصة في الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط**, جامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية (رسالة ماجستير غير منشورة)

٢٢-عودة ، احمد سلمان (١٩٩٣) ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن .

٢٣-عودة، احمد سليمان. **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الاصدار الثالث، دار الامل، عمان، ١٩٩٩م.

٢٤-فاندالين، ديوبولد وآخرون. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثالثة، نرجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م.

٢٥-مفلح، غازي علي (١٤٢٨ هـ) **دليل تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام**، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٦-ملحم، سامي محمد. **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة الطباعة، عمان، ٢٠٠٠م.

٢٧-ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠): " **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.

٢٨-موسى، مصطفى إسماعيل. "**أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى الطالبات المرحلة الإعدادية**"، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية يوليو، – المختلفة)، المجلد الأول، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٠١م.

٢٩-الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨) : **إستراتيجيات حديثة في فن التدريس**، دار الشروق للنشرو التوزيع ، عمان ، الأردن .